دراسة تحليلية شاملة
حول المؤتمر الوطني للسياسة الخارجية الإيرانية (طهران 2026)

صادرة عن: وحدة الدراسات والبحوث – مجلس التنمية العراقي

التاريخ: فبراير/شباط 2026

شكل (1): ملصق إعلاني للمؤتمر كما نشره مركز الدراسات السياسية والدولية (IPIS).

تنبيه: أُعدّت هذه الورقة لأغراض البحث والتحليل، بالاستناد إلى مصادر منشورة وموثّقة. لا تمثل بالضرورة مواقف رسمية لأي جهة.

الملخص التنفيذي

تُقدّم هذه الورقة قراءة تحليلية في «المؤتمر الوطني للسياسة الخارجية الإيرانية» الذي استضافته طهران في فبراير/شباط 2026، ونظّمه مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية الإيرانية (IPIS)، في صيغة مزدوجة تجمع بين «الكونغرس الوطني للسياسة الخارجية» و«المؤتمر الوطني لتاريخ العلاقات الخارجية».[1]

تبيّن الدراسة – بالاستناد إلى بيانات منشورة – أن الخطاب الرسمي المصاحب للمؤتمر ركّز على: (1) مركزية الاستقلال والسيادة في سردية السياسة الخارجية، (2) أولوية الجوار بوصفه «المسار الأول» لتقليل المخاطر وتعظيم المصالح، (3) الاعتراف بوجود فجوة بين المبادئ/الشعارات وبين أدوات التنفيذ والتواصل، و(4) الحاجة إلى تطوير أدوات نظرية محلية تُحسن تحويل الأهداف إلى سياسات قابلة للتطبيق.[2][3][6][7]

على الصعيد الاقتصادي-الدبلوماسي، تُظهر مؤشرات التجارة الخارجية (WITS/UN Comtrade) أن هيكل الصادرات الإيرانية في 2022 ظل مرتكزاً على السلع الهيدروكربونية ومشتقاتها، مع حضور واضح للصادرات باتجاه الصين والعراق والإمارات.[8] وبالنسبة للعراق، تبرز أهمية مسار الطاقة بوصفه نقطة تماس شديدة الحساسية؛ إذ تشير بيانات منشورة إلى أن بغداد تتلقى من إيران كميات من الغاز قد تصل إلى 50 مليون متر مكعب يومياً بحسب الاحتياج، وبمدفوعات سنوية تُقدَّر بـ4-5 مليارات دولار، في ظل تذبذب أطر الإعفاءات والعقوبات.[9]

تخلص الورقة إلى مجموعة توصيات عملية لمجلس التنمية العراقي لتعظيم المصالح وتقليل المخاطر، أهمها: تنويع مصادر الطاقة والوقود، وبناء مسارات تجارة حدودية أكثر شفافية وقابلية للتتبع، ورفع مستوى إدارة مخاطر العقوبات، وتطوير قنوات حوار قطاعية (طاقة/تجارة/مياه/منافذ) تستند إلى بيانات ومؤشرات قابلة للقياس.

بطاقة سريعة عن المؤتمر

المسمّى	المؤتمر الوطني للسياسة الخارجية الإيرانية (مع مؤتمر تاريخ العلاقات الخارجية)
المكان	طهران – الجمهورية الإسلامية الإيرانية
التاريخ	19-20 بهمن 1404 هـ.ش (8-9 فبراير/شباط 2026)
المنظِّم	مركز الدراسات السياسية والدولية – وزارة الخارجية الإيرانية (IPIS)
الصيغة	كونغرس للسياسة الخارجية + المؤتمر الوطني لتاريخ العلاقات الخارجية
مخرجات متوقعة	نشر الملخصات/الأوراق المقبولة ضمن «كتاب سنة السياسة الخارجية» بحسب إعلان الجهة المنظمة

المصدر: إعلان مركز الدراسات السياسية والدولية (IPIS) وخطاب الافتتاح.[1][2]

جدول المحتويات

1. المقدمة والمنهجية
2. تعريف بالمؤتمر: الإطار التنظيمي والمضامين
3. أبرز الرسائل السياسية والفكرية في جلسات المؤتمر
4. المؤتمر في سياق السياسة الخارجية الإيرانية (2026): محددات واتجاهات
5. مؤشرات كمية داعمة (تجارة/طاقة/ترابطات إقليمية)
6. الدلالات الإقليمية والانعكاسات على العراق
7. توصيات سياساتية لمجلس التنمية العراقي
8. الخاتمة

ملاحق البيانات والمراجع

1. المقدمة والمنهجية

تأتي هذه الدراسة في إطار مهام وحدة الدراسات والبحوث في مجلس التنمية العراقي لرصد التحولات الإقليمية وتقييم أثرها على مسارات التنمية الاقتصادية والأمن الوطني. ويمثل «المؤتمر الوطني للسياسة الخارجية الإيرانية» منصة مؤسسية مهمة لفهم كيفية قراءة النخب الرسمية والأكاديمية في إيران لتحديات السياسة الخارجية، ولا سيما مع اقترابه من ملفات حساسة تمس العراق مباشرة (الطاقة، المنافذ الحدودية، التجارة، الأمن الإقليمي).

1.1 أهداف الورقة

- توثيق الإطار التنظيمي للمؤتمر ومحاوره المعلنة وأبرز المشاركين وفق مصادر منشورة.
- تحليل الرسائل السياسية والفكرية التي برزت في خطابات وجلسات المؤتمر.
- تقديم «لوحة مؤشرات» كمية مختصرة تساعد في قراءة البعد الاقتصادي-الدبلوماسي للسياسة الخارجية الإيرانية.
- تقييم الانعكاسات المحتملة على العراق وصياغة توصيات سياساتية قابلة للتطبيق.

1.2 منهجية العمل

اعتمدت الورقة على منهج وصفي-تحليلي يجمع بين: (أ) مراجعة وثائق وتصريحات منشورة عن الجهة المنظمة للمؤتمر (مركز الدراسات السياسية والدولية ووزارة الخارجية الإيرانية)، (ب) رصد تغطيات إعلامية عربية ودولية موثوقة قدمت اقتباسات مباشرة عن المتحدثين، و(ج) إدراج مؤشرات كمية من قواعد بيانات دولية (WITS/UN Comtrade) وتقارير اقتصادية منشورة (Reuters) عند الحاجة لقياس الترابطات الاقتصادية-الطاقوية.[1][2][6][8][9]

1.3 معايير الوثوق بالمصادر

لضمان الدقة، تم تفضيل المصادر التالية: (1) المنصات الرسمية للمؤسسات الإيرانية المعنية (IPIS ووزارة الخارجية)، (2) وكالة الأنباء الرسمية (إيرنا) لتوثيق السياق المحلي، (3) مؤسسات إعلام دولية معروفة بمعايير التحرير)4(،(Reuters) قواعد بيانات دولية معتمدة للبيانات الكمية (WITS/UN Comtrade). وعند استخدام مصادر إعلامية عربية (الجزيرة، يورونيوز)، اقتصر الأمر على نقل الاقتباسات والتوصيفات المنشورة مع الإحالة المباشرة للمادة.

1.4 حدود الدراسة

تلتزم الورقة بعدم إدراج أي تفاصيل غير منشورة رسمياً عن البرنامج التفصيلي أو عدد الأوراق/الحضور، وتعتمد فقط ما ورد في المواد المنشورة حتى تاريخ إعدادها. كما أن المؤشرات الكمية الواردة تستخدم أحدث سنة متاحة في قواعد البيانات المشار إليها (مثل بيانات التجارة لعام 2022 في WITS/UN Comtrade).

2. تعريف بالمؤتمر: الإطار التنظيمي والمضامين

2.1 الجهة المنظمة: مركز الدراسات السياسية والدولية (IPIS)

بحسب الإعلان الرسمي للفعالية، تولّى «مركز الدراسات السياسية والدولية» (Institute for Political and International Studies – IPIS) التابع لوزارة الخارجية الإيرانية تنظيم المؤتمر الوطني للسياسة الخارجية الإيرانية في طهران.[1] ويُعدّ المركز الذراع البحثية-الأكاديمية للوزارة، ويعمل على إنتاج بحوث وسياسات مساندة لصنع القرار الدبلوماسي، إلى جانب تنظيم مؤتمرات وندوات علمية متخصصة.

2.2 التسمية والصيغة والجدولة

تميّزت نسخة 2026 بدمج مسارين في إطار واحد: «الكونغرس الوطني للسياسة الخارجية» و«المؤتمر الوطني لتاريخ العلاقات الخارجية».[1] وأفاد الإعلان أن تاريخ الانعقاد كان يومي 19-20 بهمن 1404 هـ.ش (الموافق 8-9 فبراير/شباط 2026)، مع تخصيص اليوم الأول لمحاور السياسة الخارجية، واليوم الثاني لمحاور التاريخ الدبلوماسي/العلاقات الخارجية.[1]

شكل (2): صورة من قاعة افتتاح الكونغرس الوطني للسياسة الخارجية (نشر وزارة الخارجية الإيرانية).

2.3 المحاور المعلنة: من النظرية إلى التطبيق ومن التاريخ إلى الاستشراف

يُظهر الملصق الرسمي للمؤتمر أن «كونغرس السياسة الخارجية» خُصص لموضوعات تتراوح بين الإطار النظري والتحليل التطبيقي، بينما ركّز «مؤتمر تاريخ العلاقات الخارجية» على تتبّع تاريخ الحضور/الامتداد الإيراني في أقاليم جيوسياسية محددة.[1]

جدول (1): المحاور كما وردت في الملصق الرسمي للمؤتمر

محاور «تاريخ العلاقات الخارجية»	محاور «كونغرس السياسة الخارجية»
• تاريخ حضور الإيرانيين في روسيا وآسيا الوسطى والقوقاز وتركيا.	• السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية: من النظرية إلى التطبيق.
• تاريخ حضور الإيرانيين في العراق.	• الاتجاهات/التيارات الكبرى للسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
• تاريخ حضور الإيرانيين في نطاق الخليج (الخليج الفارسي).	• الفترات/المراحل الرئيسة للسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
• تاريخ حضور الإيرانيين في شبه القارة الهندية والصين.	• السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الأقاليم المحيطة.
—	• السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والقوى الكبرى.
—	• الاستراتيجيات والتقنيات/التكنولوجيات الحديثة في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
—	• الدروس والخبرات المستفادة من تاريخ العلاقات الخارجية ومتطلبات السياسة الخارجية.

المصدر: الملصق الرسمي للفعالية المنشور على موقع IPIS.[1]

2.4 المشاركون والمتحدثون: حضور رسمي وأكاديمي

تُظهر المواد المنشورة عن الفعالية مشاركة طيف من المسؤولين والدبلوماسيين والباحثين. ومن بين الأسماء التي وردت في المصادر: وزير الخارجية عباس عراقجي (خطاب الافتتاح)، كمال خرازي (رئيس المجلس الاستراتيجي للسياسات الخارجية)، وعلي أكبر صالحي (رئيس مؤسسة/منظمة الدراسات الإيرانية) إلى جانب أكاديميين شاركوا في حلقات نقاش تخصصية.[2][3][4][7]

شكل (3): حلقة نقاش «السياسة الخارجية لإيران: من النظرية إلى التطبيق» كما نشرها IPIS.

2.5 المخرجات المتوقعة وآليات النشر

وفق الإعلان الرسمي، يُفترض أن تُنشر الملخصات/الأوراق المقبولة في «كتاب سنة السياسة الخارجية» الذي يصدر عن الجهة المنظمة، بما يهدف إلى توثيق النقاشات وإتاحتها للباحثين وصناع القرار.[1]

3. أبرز الرسائل السياسية والفكرية في جلسات المؤتمر

3.1 مركزية «الاستقلال» وتكامل الجبهة الداخلية والخارجية

تواترت في التغطيات المنشورة إشارات إلى أن فكرة الاستقلال بقيت محوراً تفسيرياً لخطاب السياسة الخارجية الإيرانية، وأن إدارة السياسة الخارجية تتطلب – وفق ما نُقل عن المتحدثين – تنسيقاً بين الأداء الدبلوماسي في الخارج وبين التواصل الداخلي وتوحيد الموقف الوطني.[6]

> «كان لدينا أخطاء في التعامل مع بعض القضايا... علينا التعامل برحمة مع الدول الجارة والصديقة، والتعامل بشدة مع الدول التي تظهر العداء لنا».[6]

تعليق تحليلي: يعكس الاقتباس أعلاه مقاربة «التمييز بين الجوار/الصديق والخصم»، وهي مقاربة تُترجم عملياً إلى تفضيل مسارات خفض التوتر مع المحيط الإقليمي متى ما أمكن، مع الحفاظ على خطاب صلب تجاه القوى التي تُعرّفها طهران بوصفها مصدر ضغط/إكراه.

3.2 الاعتراف بالفجوة بين المبادئ والنتائج: بُعد الحوكمة

قدّمت بعض التغطيات العربية توصيفاً لوجود «فجوة بين مبادئ الثورة الإسلامية وإنجازاتها على أرض الواقع»، مع الإشارة إلى أن من أكبر تحديات الحوكمة هو «حسم طبيعة العلاقات الدولية»، وهو ما رُبط – في تقرير يورونيوز – بالالتباس الذي قد يخلقه تفسير بعض مواد الدستور المتعلقة بالعلاقات مع الشعوب/الحكومات.[7]

3.3 الجوار و«أخطاء التعامل» وتفسير مفهوم تصدير الثورة

أشارت تغطية يورونيوز إلى إقرار كمال خرازي بوقوع «أخطاء عديدة في التعامل مع دول الجوار»، وأن مفهوم «تصدير الثورة» لم يكن ينبغي تنفيذه «بأساليب غير صحيحة».[7] وتتقاطع هذه الرسالة مع توكيد أولوية الجوار في تقرير الجزيرة، حيث عُدّ تطوير العلاقات مع الدول المجاورة ركيزة لتحقيق الاستقلال وتقليل الضغوط.[6]

3.4 **من «النظرية» إلى «التطبيق»: فجوة المعرفة والسياسة**

نشر مركز الدراسات السياسية والدولية تقريراً عن جلسة تخصصية بعنوان «السياسة الخارجية لإيران: من النظرية إلى التطبيق»، شارك فيها أكاديميون وباحثون (منهم: محمد مهدي دهقاني فيروزآبادي، ناصر هاديان، حسين سليمي، ولي الله گل محمدي) وبإدارة محمد كاظم سجادبور.[3] ويستدل من عرض الجلسة على أن أحد محاور النقاش الرئيسة هو كيفية بناء إطار معرفي يربط إنتاج المعرفة في الجامعات ومراكز البحث بمتطلبات صنع القرار الدبلوماسي، بما يقلل «الفجوة» بين النظرية والتطبيق.

4. **المؤتمر في سياق السياسة الخارجية الإيرانية (2026): محددات واتجاهات**

4.1 المحددات الدستورية والمؤسسية

يظهر في النقاشات المصاحبة للمؤتمر حضورٌ واضحٌ لمنطق «المحددات الدستورية» كمرجعية معيارية للسياسة الخارجية. فقد أشارت تقارير عربية إلى مواد دستورية تُفهم منها مهمة دعم قضايا معينة والتواصل مع «الشعوب»، وما يمكن أن يسببه ذلك من التباس عند تحويله إلى أدوات دبلوماسية عملية.[7] وعليه، فإن قراءة الخطاب الدبلوماسي الإيراني في 2026 تستلزم التفريق بين: (أ) النصوص/المبادئ المعيارية، و(ب) آليات صنع القرار (المؤسسات والقيود)، و(ج) أدوات التنفيذ (الدبلوماسية، الاقتصاد، الأمن).

شكل (4): محددات السياسة الخارجية الإيرانية – نموذج تحليلي مبسّط

الشرعية/المعيارية (الدستور والهوية)	الأمن القومي (الردع وإدارة المخاطر)	الاقتصاد والدبلوماسية الاقتصادية (التجارة والطاقة)

ملاحظة: النموذج من إعداد وحدة الدراسات والبحوث – مجلس التنمية العراقي.

4.2 «الجوار أولاً» بين الخطاب والسياسات

يعكس تكرار أولوية الجوار في التغطيات المنشورة عن المؤتمر اتجاهاً عملياً لتقليل مستويات الاحتكاك الإقليمي والبحث عن مساحات تعاون اقتصادي/أمني، مع إبقاء التنافس مع القوى الكبرى ضمن إطار أوسع من إدارة الصراع.[6][7] ومن منظور عراقي، فإن هذا التوجه – إذا تُرجم إلى إجراءات – قد ينعكس على تسهيل بعض مسارات التبادل التجاري والتنسيق الحدودي، لكنه لا يلغي التعقيدات المرتبطة بالعقوبات والبيئة الأمنية.

4.3 الملف النووي كعامل ضاغط ومولد للخيارات

ربطت بعض التغطيات بين النقاشات العامة حول السياسة الخارجية وبين الملف النووي، مع ملاحظة استعمال تعبيرات مثل «بناء الثقة» مقابل «رفع العقوبات» في الخطاب الرسمي.[7] وتؤثر ديناميات هذا الملف في مجمل خيارات إيران الإقليمية والدولية، بما في ذلك وتيرة الانفتاح الاقتصادي ومستوى المخاطر في التعاملات المالية والتجارية.

5. مؤشرات كمية داعمة (تجارة/طاقة/ترابطات إقليمية)

5.1 لوحة مؤشرات التجارة الخارجية لإيران

يوضح الجدول التالي مجموعة مؤشرات مختارة من «الملخص القطري للتجارة» (WITS/UN Comtrade) لإيران، وهي مؤشرات مفيدة لفهم الخلفية الاقتصادية-الدبلوماسية التي تتحرك ضمنها السياسة الخارجية.[8]

إجمالي الصادرات السلعية (2022)	80.9 مليار دولار (80,900 US$ مليون)
إجمالي الواردات السلعية (2022)	58.7 مليار دولار (58,726 US$ مليون)
الميزان التجاري السلعي (2022)	+22.2 مليار دولار تقريباً
عدد شركاء التصدير (2022)	147 دولة/جهة
عدد شركاء الاستيراد (2022)	114 دولة/جهة
عدد السلع المصدّرة (2022)	2,743 بنداً (HS6)
عدد السلع المستوردة (2022)	2,977 بنداً (HS6)
التجارة (% من الناتج المحلي – أحدث قيمة متاحة)	51.60% (WITS عبر WDI)

المصدر: WITS/UN Comtrade وWDI عبر WITS (ملخص إيران).[8]

5.2 الشركاء التجاريون الرئيسيون: الصادرات والواردات (أعلى 5)

تُظهر بيانات WITS أن الصين هي أكبر «سوق» لصادرات إيران ضمن أعلى خمسة أسواق، في حين تظهر الإمارات كأكبر «مصدّر إلى إيران» ضمن أعلى خمسة شركاء استيراد.[8]

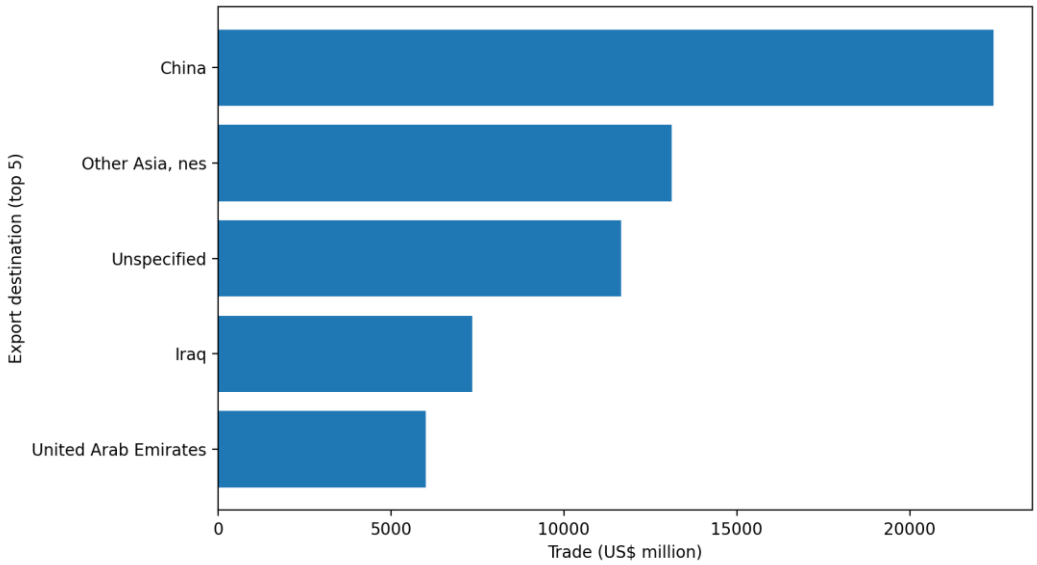

شكل (5): أعلى 5 أسواق لصادرات إيران (قيمة بالمليون دولار) – بيانات WITS/UN Comtrade (2022).

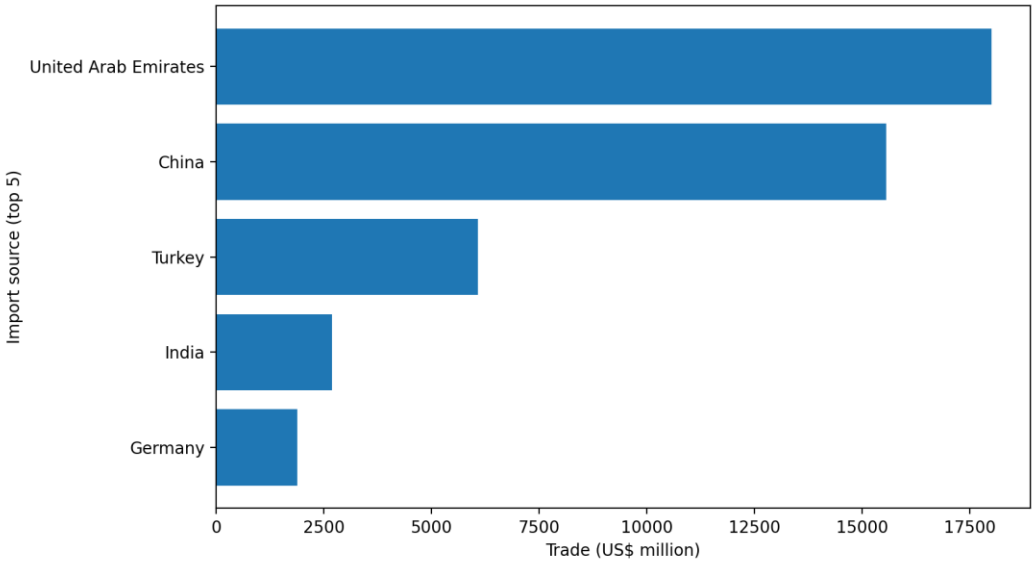

شكل (6): أعلى 5 مصادر لواردات إيران (قيمة بالمليون دولار) – بيانات (2022) WITS/UN Comtrade.

5.3 مجموعات المنتجات: مواد خام/وسيطة/استهلاكية/رأسمالية

يعطي توزيع الصادرات والواردات حسب مجموعات المنتجات مؤشراً على طبيعة «الدبلوماسية الاقتصادية». فارتفاع حصة المواد الخام والسلع الوسيطة في الصادرات يرتبط عادةً بمكانة الطاقة والبتروكيماويات، بينما تعكس حصة السلع الرأسمالية في الواردات احتياجات الاستثمار والصناعة.[8]

الفئة	صادرات (مليون $)	حصة الصادرات %	واردات (مليون $)	% حصة الواردات
مواد خام	27,045	33.43	10,967	18.67
سلع وسيطة	27,860	34.44	18,357	31.26
سلع استهلاكية	24,874	30.75	7,680	13.08
سلع رأسمالية	1,085	1.34	14,614	24.89

المصدر: WITS/UN Comtrade (ملخص إيران – مجموعات المنتجات).[8]

5.4 أهم السلع المصدّرة (HS6): هيمنة الطاقة والبتروكيماويات

تُظهر قائمة أعلى السلع المصدّرة أن «النفط الخام» ومشتقات النفط والغاز المسال والمنتجات البتروكيماوية تحتل مركز الصدارة، وهو ما يفسر مركزية ملف العقوبات والنفط والتمويل في السياسة الخارجية.[8]

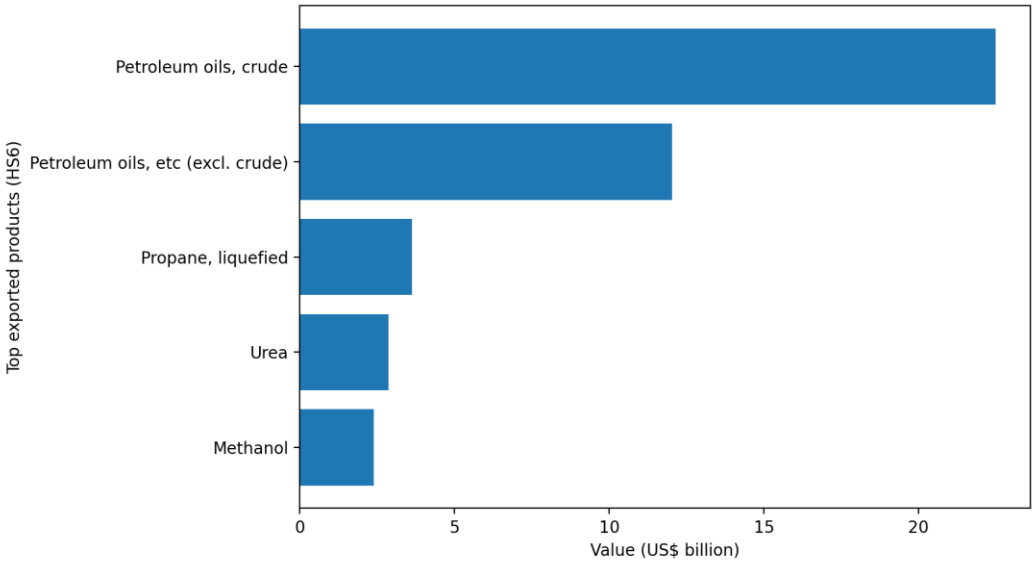

شكل (7): أعلى 5 سلع مُصدّرة من إيران بحسب القيمة (مليار دولار) – (2022) WITS/UN Comtrade.

5.5 ترابطات العراق-إيران في الطاقة: مؤشر حساسية عالي

تؤكد معطيات منشورة أن مسار الغاز والكهرباء بين العراق وإيران يشكل عقدة حيوية في الأمن الطاقوي العراقي. فوفق تقرير لوكالة رويترز (مارس/آذار 2025)، يتلقى العراق من إيران ما يصل إلى 50 مليون متر مكعب من الغاز يومياً وفق الاحتياج، وبموجب اتفاق يمتد لخمسة أعوام تم تمديده في مارس/آذار 2024، مع مدفوعات سنوية تُقدّر بـ4-5 مليارات دولار. كما نقل التقرير أن فقدان الغاز الإيراني قد يخفض الإنتاج اليومي للكهرباء (27,000 ميغاواط) بنحو الثلث.[9]

6. الدلالات الإقليمية والانعكاسات على العراق

6.1 لماذا يهمّ العراق هذا المؤتمر؟

تكمن أهمية المؤتمر للعراق في أنه يقدّم نافذة على النقاش الداخلي الإيراني حول أدوات السياسة الخارجية ومدى توازنها بين الاعتبارات المعيارية والأمنية والاقتصادية.[6][7] وبالنسبة للعراق، تتقاطع هذه الأدوات مباشرة مع ملفات: (أ) الطاقة والغاز والكهرباء، (ب) التجارة الحدودية والمنافذ، (ج) توازنات الأمن الإقليمي، (د) إدارة مخاطر العقوبات والتمويل.

6.2 سيناريوهات مسار السياسة الخارجية الإيرانية وتأثيرها على العراق (2026-2028)

استناداً إلى الرسائل المعلنة في المؤتمر وإلى القيود الاقتصادية-السياسية المحيطة، يمكن تصور ثلاثة سيناريوهات تشغيلية تساعد صناع القرار على التخطيط (وليس التنبؤ القطعي):

السيناريو	الوصف المختصر	الأثر على العراق	إشارات داعمة من المؤتمر/المصادر
S1: جوار-اقتصاد	تغليب مسار الجوار وتفعيل الدبلوماسية الاقتصادية لتقليل الضغوط.	فرص لتحسين التجارة والمنافذ، مع بقاء حساسية العقوبات والطاقة.	أولوية الجوار في الخطاب وإشارات «الرحمة مع الجوار».[6][7]
S2: توازن حذر	استمرار توازن بين الجوار والملفات الدولية (النووي/العقوبات) دون اختراق كبير.	استمرار الاعتماد الجزئي على الطاقة الإيرانية مع اضطراب تنظيمي محتمل.	حديث «بناء الثقة» وربط الملف النووي برفع العقوبات.[7]
S3: تصعيد/تقييد	ارتفاع التوتر الدولي أو الإقليمي يؤدي إلى تشديد القيود المالية والطاقوية.	مخاطر عالية على الكهرباء والغاز والتجارة؛ الحاجة لبدائل عاجلة.	إشارات الضغوط/العقوبات في سياق تجارة العراق مع إيران.[9]

ملاحظة: السيناريوهات من إعداد وحدة الدراسات والبحوث، وتستند إلى الإشارات المنشورة .

6.3 مصفوفة مخاطر مختصرة للعراق

تُقدَّم المصفوفة التالية كأداة أولية لترتيب المخاطر بحسب «الاحتمال» و«حجم الأثر»، وذلك لمساندة أولويات التخطيط في مجلس التنمية العراقي.

المخاطر	احتمال الحدوث (تقديري)	حجم الأثر على العراق
اضطراب إمدادات الغاز/الكهرباء من إيران	مرتفع	مرتفع جداً (قد يخفض الإنتاج بنحو الثلث).[9]
تعقيدات الامتثال للعقوبات في التجارة والتحويلات	مرتفع	مرتفع
تذبذب التجارة الحدودية/المنافذ بسبب توترات أمنية	متوسط	متوسط إلى مرتفع
تصعيد إقليمي يرفع كلفة التأمين والنقل	متوسط	متوسط

7. توصيات سياساتية لمجلس التنمية العراقي

7.1 توصيات قطاع الطاقة

- تسريع مشاريع بدائل الغاز (LNG/الربط الإقليمي/الاستثمار في الغاز المصاحب) مع خطة تنفيذ زمنية واضحة، بالنظر إلى حساسية الاعتماد الحالي.[9]
- تعزيز كفاءة محطات توليد الكهرباء وتقليل الفاقد الفني والتجاري لتقليل أثر أي اضطراب في الوقود.
- إنشاء «غرفة متابعة يومية» مشتركة (طاقة-مالية-خارجية) لرصد تطورات العقوبات والإعفاءات وآثارها على التعاقدات.

7.2 **توصيات التجارة والمنافذ الحدودية**

- تطوير نظام تتبّع شفاف للتجارة الحدودية (بيانات، فواتير، منشأ، مطابقة) لتقليل المخاطر القانونية والمالية.
- تركيز الاستيراد على سلع لا ترتفع فيها مخاطر العقوبات، والتوسع في بدائل الموردين عند الإمكان.
- تفعيل التنسيق الفني حول إجراءات الحجر الزراعي والقياس والسيطرة النوعية لتقليل التكدس والتهريب.

7.3 **توصيات إدارة مخاطر العقوبات والتمويل**

- إعداد «دليل امتثال» مبسّط للقطاعين العام والخاص يتضمن قوائم تحقق (KYC/UBO) ومسارات دفع بديلة قانونية.
- تعزيز الشفافية في عقود الطاقة والتجارة، وتوثيق التسويات المالية وفق أفضل الممارسات لتقليل التعرض للمخاطر.
- تقييم جدوى توطين جزء من المدفوعات ضمن ترتيبات مقاصة (عند الإمكان وضمن الأطر القانونية) لتقليل الاعتماد على قنوات معرضة للعقوبات.

7.4 **توصيات المعرفة والرصد المبكر**

- إنشاء «مرصد سياسة خارجية لدول الجوار» داخل وحدة الدراسات، يتابع دورياً المخرجات البحثية لجهات مثل IPIS ووكالة إيرنا والتصريحات الرسمية وكل ما يتعلق بسياسة دول الجوار.[1][3][4]
- إعداد تقارير فصلية عن مؤشرات التجارة والطاقة بين العراق وإيران، وربطها بخرائط مخاطر قابلة للقياس.[8][9]
- الاستثمار في فرق ترجمة وتحليل وثائق فارسية (Policy Intelligence) لضمان استباق التحولات بدلاً من رد الفعل.

8. الخاتمة

يُظهر «المؤتمر الوطني للسياسة الخارجية الإيرانية» (طهران 2026) – كما انعكس في المواد المنشورة – محاولة لإعادة ضبط العلاقة بين «الأهداف الكبرى» للسياسة الخارجية وبين أدوات التنفيذ، عبر نقاشات تتناول الفجوة بين النظرية والتطبيق، وأولوية الجوار، وإشكالات الحوكمة والاتساق المؤسسي.[1][3][6][7] وبالنسبة للعراق، فإن القراءة البراغماتية لهذه الرسائل يجب أن تقترن بمؤشرات كمية حول التجارة والطاقة، وبتخطيط متدرج لتقليل الاعتماد في المسارات عالية الحساسية، مع الحفاظ على قنوات تواصل مؤسسية تخدم الاستقرار والتنمية.

ملاحق البيانات والمراجع

الملحق (أ): جداول البيانات المستخدمة في الرسوم

أ-1. أعلى 5 أسواق لصادرات إيران (2022) – WITS/UN Comtrade

الشريك/السوق	القيمة (مليون $)	الحصة %
China	22,426	27.72
Other Asia, nes	13,121	16.22
Unspecified	11,655	14.41
Iraq	7,345	9.08
United Arab Emirates	6,006	7.42

أ-2. أعلى 5 مصادر لواردات إيران (2022) – WITS/UN Comtrade

الشريك/المصدر	القيمة (مليون $)	الحصة %
United Arab Emirates	18,007	30.66
China	15,562	26.50
Turkey	6,084	10.36
India	2,693	4.59
Germany	1,887	3.21

أ-3. أعلى 5 سلع مُصدّرة (2022) – WITS/UN Comtrade

رمز HS6	السلعة (وصف مختصر)	القيمة (ألف $)	القيمة (مليار $)
270900	Petroleum oils, crude	22,485,849.68	22.49
271000	Petroleum oils, etc (excl. crude)	12,036,549.84	12.04
271112	Propane, liquefied	3,633,154.13	3.63
310210	Urea	2,859,723.42	2.86
290511	Methanol	2,385,071.26	2.39

المصدر:]8[.WITS/UN Comtrade (Country Snapshot – Iran)

الملحق (ب): قائمة المراجع والروابط

[1] مركز الدراسات السياسية والدولية (IPIS) – صفحة الفعالية: «کونغره ملی سیاست خارجی و تاریخ روابط خارجی» (إعلان وتنظيم ومحاور وتاريخ الانعقاد).
https://www.ipis.ir/portal/EventView/780330/

[2] وزارة الخارجية الإيرانية – خبر/بيان: «سخنرانی وزیر امور خارجه... در آیین افتتاحیه کنگره ملی سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران» (خطاب الافتتاح).
https://mfa.gov.ir/portal/newsview/782698

[3] مركز الدراسات السياسية والدولية (IPIS) – تقرير جلسة: «نشست تخصصی سیاست خارجی ایران؛ از نظریه تا عمل» (الأطراف المشاركة ومحاور النقاش).
https://www.ipis.ir/portal/newsview/782701/

[4] وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (IRNA) – تقرير: تصريحات كمال خرازي حول الجوار والسياسة الخارجية (طهران، فبراير 2026).
https://www.irna.ir/news/86072153/

[5] وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (IRNA) – تقرير: تصريحات علي أكبر صالحي حول تحديات الحوكمة/العلاقات الدولية (طهران، فبراير 2026).
https://www.irna.ir/news/86071992/

[6] الجزيرة نت – تقرير: «هكذا تحدث رموز الدبلوماسية الإيرانية عن تحديات السياسة الخارجية لبلادهم» (8 فبراير 2026).
https://www.aljazeera.net/news/2026/2/8/%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%AC%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AF%D8%AE%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%B1%

[7] يورونيوز عربي – تقرير: «إيران تقر بأخطائها وتعيد تقييم سياستها الخارجية: هناك فجوة بين مبادئ الثورة الإسلامية وإنجازاتها» (8 فبراير 2026).
https://arabic.euronews.com/2026/02/08/tehran-reviews-foreign-policy-admits-errors-in-exporting-revolution

[8] البنك الدولي – WITS (World Integrated Trade Solution) – Country Snapshot: Iran, Islamic Rep. (بيانات التجارة والشركاء والسلع).
https://wits.worldbank.org/CountrySnapshot/en/IRN

[9] Reuters – تقرير: After U.S. move on Iraq-Iran power trade, Baghdad looks to replace Iranian gas (10 Mar 2025).
https://www.reuters.com/business/energy/after-us-move-iraq-iran-power-trade-baghdad-looks-replace-iranian-gas-2025-03-10/

ملاحظة حقوق: حقوق الصور الفوتوغرافية تعود للجهات الناشرة كما في المصادر أعلاه، وقد أدرجت هنا لأغراض البحث والتوثيق.